**يحيى، أحمد اسماعيل. *الدين المعاملة: السلوك الإنساني في الإسلام*. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٣، ٢٩١ ص.**

Yihya, Ahmad Isma‘il. *Al-Din al-Mu‘amalah: al-Suluk al-Insani fi al-Islam*. Cairo: Maktabat al-Dar al-‘Arabiyyah lil-Kitab, 2003, 291pp.

**ملخص**

**الدين المعاملة: السلوك الإنساني في الإسلام**

**يأتي هذا الكتاب في إطار بث المعايير الأخلاقية الإسلامية و السلوكيات الإنسانية، حيث كان في الأصل مادة إعلامية لعدد من الحلقات التي قدمها المؤلف لمشاهديه على التلفاز.**

**يعرض المؤلف في البداية الآيات القرآنية و الأحاديث المتعلقة بالأخلاق الدينية و الإنسانية المتمة لمكارم الأخلاق. و يبين في المقدمة عبقرية الإسلام و قدرته الروحية، موضحا منهجيته عمليا و عالميا. ثم يتناول ضمانة الإسلام للحرية الدينية لكل أفراد البشرية، مؤكدا على أنه الدين الحنيف الذي يقدر العلم و العلماء. و يشير إلى سبق الإسلام للدعوة إلى المساواة بين البشر جميعا، و يلخص بعدها موضوعات الكتاب بإيجاز شديد.**

**يتناول المؤلف في الفصل الأول الإيمان بالخالق و علاقة الخالق بالمخلوق كارتفاع الحجاب عن الغفلة، و الارتباط بالمواثيق النورانية و الكشف عن الأسرار العلوية الربانية. ثم ينتقل في الفصل الثاني للمعاملات مع أنبياء الله، و يقدم تاريخا مجملا للرسل و دعواتهم و عناد الأقوام لهم، وصولا إلى نزول القرآن. أما في الفصل الثالث فيتحدث عن العلاقة الزوجية و رعاية الأولاد و العناية بذوي الاحتياجات الخاصة.**

**و يعرض الكاتب في الفصل الرابع فضائل الدين الإسلامي و تقديره للعلم و العلماء، ثم يتناول موضوع الصدقات و جابيها و قابضها، مشيرا إلى آداب جباية الصدقات و الزكاة و آداب التصدق و قبض الصدقة و الزكاة. و يتحدث في الفصل الخامس عن الآداب الإنسانية العامة كغض البصر وستر العورات و التي تؤكد على العلاقة الأخوية الإنسانية. و في الفصل السادس، يتناول يحيى المعاملة بين المسلمين و غير المسلمين، و ضوابط و أصول المعاملات في العلاقات الدولية. و أخيرا، في الفصل السابع يعرض لمعاملات المسلمين مع الأحياء و الأموات موجها نحو العناية بالمريض و عيادته.**

**و قد أنهى المؤلف كتابه هذا دون ذكر تعقيب عام أو خاتمة لعمله.**

صاحب عالم الأعظمي الندوي